

غريب الحديث (غريب الحديث للخطابي)

من حديث يزيد بن هارون عن عبد الحميد عن شهر بن حوشب قال سمعت ابن غنم يحدث به عائذاً بن عمرو .

قوله أجمر وأجمر كلاهما متقاربان والمعنى أوفر ما كانوا وأكثرهم عدداً إلا أن أجمر بالخاء أحسنهما وهو مأخوذ من قول الرجل دخلت في خمار الناس أي في دهائهم وجماعتهم . قال الكسائي يقال دخلت في خمار الناس وخمار الناس أي جماعتهم وكثرتهم والخمر كل ما وارك واسترك من شجرة وغيره ولهذا المعنى سميت الخمر وذلك لأنها تخمر في إنائها أي تغطي ويقال إنما سميت خمرا لأنها تخمر عقل شاربها أي تستره وتغطيه . وأما أجمر بالميم فهو من قول العرب جمر القوم وتجمروا إذا تجمعوا . قال الأصمعي تجمروا بنو فلان أي اجتمع بعضهم إلى بعض وأنشد إذا الجمار أقبلت تجمروا يقال صار بنو فلان جمرة .

وجمرات العرب أحياء لهم عدد وبأس .

قال المبرد لقبوا بالجمرات لأنهم تجمعوا في أنفسهم ولم يدخلوا معهم غيرهم . قال وإنما سمي موضع الحصى بمنى الجمار لاجتماع الحصى فيه وواحدة الجمار جمرة . قال ومن ثم قيل في المغازي لا تجمروهم فتفتنهم أي لا تجمعوهم في المغازي